مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السابع – المجلد الأول
اغسطس 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

أثر استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية

سعد عايض سعد الحارثي

قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة أم القرى - مكة – المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي بعدي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي من مدرسة (الأمير فيصل الإبتدائية للذكور)، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (25) طالباً درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (25) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية .ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة صياغة دروس الوحدة السابعة (التنمية في وطني) في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي وفق إستراتيجية التخيل، واستخدم للإجابة عن أسئلة الدراسة اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج اختبار التفكير الناقد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما تبين وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير الناقد. .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التخيل، التفكير الناقد، التربية الاجتماعية والوطنية، الصف السادس.

1. المقدمة:

تسعى التوجهات الحديثة للتربية والتعليم توفير الظروف الملائمة لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلبة بشكل شامل ومتوازن، من خلال استخدام طرق واستراتيجيات التدريس تنمي التفكير والمهارات والقيم المختلفة، كي يصبح الطالب ايجابياً في مواقف التعلم ومحوراً لعملية التعلم والتعليم. وتهدف التربية الاجتماعية والوطنية إلى تعليم الطلبة حل المشكلات وممارسة مختلف أنواع التفكير، وخلق الشخصية الاجتماعية والوطنية لديهم، وتهيئتهم لفهم ماضي وحاضر مجتمعهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، من خلال توفير استراتيجيات تعلم متنوعة في مواقف تعليمية تمنحهم الحرية في اختيار طرق التعلم وإجراء الأنشطة الكفيلة بتحقيق تعلم ذي معنى.

تلعب إستراتيجية التعلم التخيلي دوراً فاعلاً في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص لدى الطلبة، حيث يعطي التخيل الموضوع الذي يعرفه الطلبة شيئاً من المعلومات البنائية التي تتشابه مع تلك التي قد يحصلوا عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعني أن المعلومات البنائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكام الطلبة وأساليب تفكيرهم بنفس المستوى الذي تؤثر فيها الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (الأمير، 2009).

وانسجاماً مع ذلك شهدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعاً حول أهمية التخيل بوصفه مدخلا لإصلاح التعليم، وتحسين نوعيته، وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الأفكار، والمعاني المجردة واستخدامها، وهذا ما يؤكده علماء النفس باعتبار التعلم التخيلي أمراً مهماً وضرورياً في تعلم الطالب، حيث يساعده على التصنيف، والتحرير، وربط إدراكاته الحالية بخبراته السابقة (Osburq, 2003).

إلا أنه من الصعب تحديد مفهوم جامع للتخيل، كونه يتضمن عمليات أدائية ذهنية تعمل على تثبيت المعلومات، وإعادة إنتاجها بأشكال مختلفة، وبالتالي فقد ظهرت تعريفات عدة للتخيل، منها تعريف كوري (Currie, 1995) الذي يشير إلى أن التخيل نشاط عقلي هادف يتمثل في تخيل أشياء وأحداث موجودة وغير موجودة، معتمداً على الخبرات الماضية التي مر بها الفرد، التي من شأنها أن تحسن الحاضر وتطور المستقبل اعتماداً على خبرات الماضي.

وهنالك من ينظر إلى التخيل بأنه: عملية عقلية هادفة تقوم على بناء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة، أي أن التخيل يستعين بتذكر الماضي، ويستنير بالحاضر، ليؤلف تكوينات عقلية جديدة (Marian and Peter, 1999). كما ينظر إلى التخيل على أنه: إطلاق العنان للأفكار من دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية، فهو أعلى مستويات التفكير يتحقق فيه الوصول إلى افتراض جديد كلياً (حسين وفخرو، 2002). ويعرف ديستي وبرابلانس (Decety and Prablanc, 1989) التخيل بأنه: المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي، وقد يكون خيالاً ذهنياً عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل، أو خيال تقليدي في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون. ويعرفه (نوفل، 2008) بأنه عادة عقلية تمكن الفرد من توليد استجابات متعددة لمثيرات محددة، وتعتمد هذه العادة على تحويل المثيرات إلى صور ذهنية في الدماغ وفق مجموعة من العمليات العقلية تمكنه من ممارسة عملية التخيل.

ترجع أهمية استخدام التخيل في التدريس إلى كون تخزين الصور التخيلية عملية فعالة ومفيدة للغاية في عملية التعلم، فهي تسهم في طريقة فهم الطالب للعلاقات بين المعلومات، واسترجاع الصور التخيلية المختلفة، وبناء تنظيمات جديدة لهذه الصور، مما يمكن الطالب من استرجاع ما سبق أن تعلمه، والتكيف مع المعارف والمعلومات التي يدرسها، مع إمكانية تيسير ما سوف يتعلمه مستقبلاً سواء في تعلمه أو ممارسته الفعلية (عبدالله، 2004).

كما يعد التخيل ركناً أساسياً في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها، حيث يقوم بتركيب عناصر الخبرات السابقة في كل جديد، مما يزيد من فرص ممارسة العمليات الفكرية، واستخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات، والتواصل مع الآخرين وفهمهم، وكذلك الوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية، وتنمية المهارات العقلية، ومعالجة المؤثرات البيئية، وهذا كله يدعو إلى إدخال التخيل بقوة إلى غرفة الصف.

تعتمد إستراتيجية التخيل (Imagination Strategy) على ستة مرتكزات أساسية تتمثل في: الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي والحسي، ثم ممارسة التخيل، فالتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم، حتى يصل الطالب إلى مرحلة التأمل بتلك التخيلات الداخلية، وكيفية استثمارها في حياته العملية. ويمكن تنفيذ مرتكزات التخيل من خلال الخطوات الآتية :

- التهيئة: وهي مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها.
- التخيل: وهو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلاب للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة.
- المناقشة: ويتم فيها مناقشة الطلاب بما توصلوا له من خبرات نتيجة عملية التخيل.
- الأنشطة الإضافية: وهي إجراءات إثرائية تعزز فهم الطلاب وقد تكون رسم أشكال أو كتابة تقارير أو لعب الدور(الخوالده، 2011).

ولاستخدام التخيل في التدريس شروط ثلاثة :

- مستوى النضج لدى الطلاب وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية.
- قدرة المعلم على بناء خبرات التعلم بحيث تتلاءم ومعاني الطلاب الداخلية ومقدرتهم التخيلية (Ianonne , 2001)).

وللتخيل أهمية كبرى في تدريس كادة التربية الاجتماعية والوطنية كمادة حياتية ومستقبلية، وكونها تشتمل على مفهومي المكان والزمان التي تعد من المفاهيم المجردة التي يصعب على الطلبة التعامل معها، حيث أن الطالب لا يستطيع الوصول إلى كل الأماكن وتجسيد مفهوم الزمان، من هنا فان عملية التخيل تمكن الطالب من العودة إلى تلك المفاهيم وتجسيدها

في ذهنه واسترجاعها في أية لحظة وبطريقة علمية تفكيرية ومنهجية، مما يساعد في غرس كثير من هذه المفاهيم مثل مفهوم المواطنة، القومية، الحرية، العدالة، الحس بالمسؤولية، واتخاذ القرار.

ويمكن القول أنه من الصعب إكساب الطلاب المفاهيم المتضمنة في التربية الاجتماعية والوطنية من خلال تدريسها بالطرق التقليدية التي تركز علي تحصيل المعلومات وحفظها التي لا تحقق سوى جزء من أهداف دراستها، وهذا يجعل تدريس التربية الاجتماعية والوطنية بواقعها الحالي لا ينمي مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص. وإن مادة التربية الاجتماعية والوطنية من أكثر المواد الدراسية التي تحتاج إلى أنشطة تعليمية تعمل على تنمية التفكير لدى الطلاب واستثارة دافعيتهم نحو تعلم المادة، وبما أن التخيل ركن أساسي في حدوث التفكير والتفكير الناقد، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها فإن هناك حاجة ماسة لإدخال إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية، ومما يساعد على استخدام التخيل في تدريسها هو إمكانية إثراء مناهجها وطرق تدريسها بالمواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للطلاب مما يجعلها مجالاً خصبًا لتنمية التفكير الناقد وغيرها من المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، وبالتالي تنعكس على اتجاهات الطلاب نحو المادة مما يحفز عملية التعلم لديهم.

وبناء على ما سبق، من الضرورى أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة فى تدريس المواد المختلفة ومنها تدريس التربية الاجتماعية والوطنية التى تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يتخذ القرار المناسب، وكيف يشعر بمسؤوليته الاجتماعية بفاعلية، وكيف يقدر ماضي وحاضر مجتمعه، وذلك من خلال توظيف استراتيجة التعلم التخيلي التى تجعل الطلبة أكثر فاعلية في عملية التعلم، وإثارة خيالهم وتفكيرهم، ليعبروا عن الأحداث الاجتماعية والوطنية بالخيال والتصور، وتنمية مهاراتهم المختلفة التى تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات في مختلف مناحي الحياة، ومن خلالها يتحولون من الحالة السلبية إلى الحركة والنشاط والتخيل والتصور والإدراك والنقد والتحليل واشغال الذهن وممارسة الأنشطة العقلية، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير الناقد لديهم (كاظم، 2011).

وفي السياق ذاته، تؤكد الحراحشة (2014) أن التعلم التخيلي يحقق عناصر مهمة من متطلبات النمو لدى الطلبة، فهو يساعد على تطور المفاهيم التاريخية والاجتماعية والثقافية، وتنمية الاتجاهات والقيم، وتعرف المشكلات الاجتماعية واتخاذ القرار المناسب إزاءها، كما تكمن أهمية التعلم التخيلي في أنه يجعل الطلبة أكثر إبداعاً وتجديداً في تفكيرهم، وينمي لديهم القدرة على ممارسة التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهتها عند حدوثها. ويمكن القول: أن إستراتيجية التعلم التخيلي تعد مدخلاً مهماً لتنمية الخيال والتفاعل الاجتماعي ومهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار والحس بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية.

وعليه، يعد تدريس التربية الاجتماعية والوطنية مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير الناقد، وذلك لقدرتها على إثارة تفكير الطلبة وتحدي عقولهم بما تتضمنه من أحداث وقضايا اجتماعية ووطنية وثقافية تحتاج إلى النقد والتحليل والتعامل مع المصادر الأصلية والثانوية للوصول إلى حقيقة هذه الأحداث بكل موضوعية، وبالتالي فإن دراسة التربية الاجتماعية والوطنية بطريقة صحيحة تتيح الفرصة للطلبة لاكتساب مهارات التفكير الناقد، الذي يشكل أحد أنواع التفكير التى تسعى التربية إلى إكسابها للطلبة من خلال دراستهم هذه المادة على وجه الخصوص، كونها تشتمل مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها الطلبة في حياتهم اليومية التي يتفاعلون فيها مع الآخرين، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، حيث أنهم في حاجة دائمة إلى النمط النقدي في التفكير للتعرف على دوافع الآخرين، وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج، واستنتاج الحقائق من كل ما يقرأ ويسمع، وكذلك جمع وفحص وربط الحقائق والخروج بحكم مستقل مدعم بالأدلة، وإدراك أن كل نتيجة باعتبارها فرضاً قابلا للقبول أو الرفض في ضوء ما يستجد من أدلة وبراهين (السعيد، 2015).

وتكمن أهمية التفكير الناقد في أنه يضم العمليات الأساسية للتفكير، مثل: الملاحظة والاستقصاء والقياس والتصنيف والاستنتاج والمقارنة والتحليل والتي تساهم فى تنمية قدرات البحث العلمي لدى الطلبة، وفى بناء عقول متفتحة قادرة على إصدار الأحكام والمناقشة والمجادلة، وذلك من خلال طرح الأسئلة وتفنيد ما يطرحه المؤرخون وعلماء الاجتماع من قضايا وأحداث اجتماعية وحضارية، ويساعدهم على اكتساب مهارات القراءة والكتابة حيث يتدرب الطلبة على تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة وتقرير ماذا حدث فى الواقع ؟ ولماذا حدث ؟ بدلاً من تقبل المكتوب كما هو، مما ينمى الفهم والوعي لدى الطلبة (عبدالله، 2004).

ويؤكد الجندي (2008) في دراسته على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية باعتبارها أحد أهداف تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. وفي السياق ذاته، يرى كتيرنجهام (ketternigham,2007) أن تنمية مهارات التفكير الناقد التي تقوم على النقد والتحليل والتفسير وربط المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى استنتاجات وإيجاد بدائل لحل المشكلات واتخاذ القرار والحس بالمسؤولية الاجتماعية من أهم أهداف تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. كما يرى كوبرن (kobrin, 2007) أن التفكير الناقد يمثل إعادة بناء وتشكيل الأحداث الاجتماعية والحضارية والتاريخية عن طريق جمع الحقائق والمعلومات من المصادر وتحليلها وتفسيرها وعرض النتائج في صورة صحيحة بعيدة عن التعصب والخروج بحكم مستقل تدعمه الأدلة.

وبعد استعراض ما سبق، يتبين أن تنمية مهارات التفكير والتفكير الناقد هي أحد أهداف تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية، وإن الهدف من دراستها ليس حفظ المعلومات الواردة فيها كغاية في حد ذاتها، وإنما تهدف إلى اكساب الطلبة مهارات التفكير والنقد والتفسير للأحداث، فالطلبة في حاجة إلى قليل من المعرفة الاجتماعية والوطنية وكثير من الفهم لتلك المعرفة التي تساهم في تنمية مهاراتهم المختلفة.

ونظراً لدور مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير والتفكير الناقد لدى الطلبة، ولجعل دراستها وتعلمها ممتعة ومفيدة وفعالة، ستحاول هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجة التعلم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد تنمية مهارات التفكير والتفكير الناقد أحد أهداف تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية، كما تعتبر أحد الجوانب التى ينبغى على معلمى هذه المادة التأكيد عليها واستخدامها، نظراً للتحولات العالمية التى تتطلب منهم تنمية قدرات الطلبة على الفهم لمجريات الأمور والأحداث المتلاحقة من خلال منظور اجتماعي ووطني وتاريخى، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات العالمية فى التدريس من خلال استخدام المداخل والأساليب والاستراتيجيات المناسبة والقائمة على التخيل الموجه لتنمية الفهم والتفكير الناقد ومهاراته المختلفة الشخصية والعقلية والعملية.

وقد أشارت نتائج العديد من التربية كدراسة كل من: الخريشة والصفدي، (2001)؛ والصعوب، 2003 ؛ وماسران، (Massran, 2010). إلى تدني مستوى معرفة الطلبة لمهارات التفكير والتفكير الناقد، وتركيز الطلبة على حفظ المعلومات نتيجة شعور كثير منهم بالملل من تلقي هذه المعلومات كونها لا ترتبط بالأحداث الاجتماعية والوطنية التي يعيشها الطلبة، فاستخدام التعلم التخيلي كإستراتيجية تدريس تخرج عن الأساليب التقليدية في التدريس، وتساعد الطلبة على الوصول إلى المعرفة في مجالاتها المختلفة بطريقة مثيرة تولد لديهم روح البحث عنها والتفكير فيها وتخيل أحداثها بطريقة مشيقة ومحفزة.

وقد تم اختيار الصف السادس الابتدائي في هذه الدراسة كونه يمثل نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وبداية المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث أن الطلبة في هذا الصف يمثلون مرحلة نمائية تمكنهم من امتلاك مهارات التفكير المختلفة ومن بينها التفكير الناقد، كما أنهم معرضون لاتخاذ بعض القرارات الحاسمة التي تتعلق بمواقفهم إزاء

بعض القضايا الاجتماعية، وتكوين الحس بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية تجاه مجتمعهم. ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة بإضافة ما هو جديد فيما يتعلق باستخدام التخيل بطريقة تمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم النقدية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، وبخاصة أن التربية المتعلقة باستراتيجيات التفكير الناقد في مجال التربية الاجتماعية والوطنية قليلة، مما دفع الباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع، وبذلك يمكن صياغة السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة الآتي: **ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال السؤلان التاليان:

أ. ما مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها في مادة التربية الاجتماعية والوطنية الواردة في الوحدة السابعة (التنمية في وطني)؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد قبل التطبيق وبعده؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد قبل التطبيق وبعده.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الناقد (التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، افتراضات مقترحة) لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعد هذه الدراسة الأولى التي تستهدف استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
2. ستسهم هذه الدراسة في وضع إطار نظري وتربوي لإستراتيجية التخيل كإستراتيجية تدريس فاعلة في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ولمهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة في المملكة العربية السعودية.
3. من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في تطوير وحدات تعليمية قائمة على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.
4. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من التربية حول تدريس التربية الاجتماعية والوطنية باستراتيجة التعلم التخيلي وربطها بمتغيرات تعليمية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

إستراتيجية التعلم التخيلي:

هي إستراتيجية تعلم تعليم يتم من خلالها استغلال الإمكانات الهائلة للذهن والعقل الإنساني في التخيل والتبصر في موضوعات التعلم المختلفة، وتساعد الطالب على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم، وتهدف إلى إثراء المنهج من

خلال البناء العقلي التي تعتمد على بناء تصورات عقلية موجهة. ومن أبرز مهارات التخيل: الاسترخاء، التركيز، التعبير والاتصال، التخيل والتأمل (السعيد، 2015).

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها الجلسة التدريبية التي يدير فيها المعلم طلابه بخطوات منظمة نحو توجيه ذهنهم نحو بناء صور ذهنية وتصورات عقلية للحقائق والمعلومات التي يتعلمونها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس في المملكة العربية السعودية.

وفي هذه الدراسة تم اعتماد إستراتيجية التعلم التخيلي التي تقوم على الخطوات الأربع وهي: التهيئة من خلال مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها. ثم التخيل وهو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلاب للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة. يليها المناقشة وتتم فيها مناقشة الطلاب فيما توصلوا إليه من خبرات نتيجة مرورهم بعملية التخيل. وأخيرا الأنشطة الإضافية وهي إجراءات إثرائية لتعزيز فهم الطلبة.

التفكير الناقد: (Critical Thinking) هو مجموعة من المهارات العقلية التي تسهم في الحكم على المعلومات التي تم جمعها، وفرض الفرضيات المناسبة لها، بهدف الوصول إلى استنتاج مناسب لتفسير تلك المعلومات، ثم استنباط النتائج المنطقية، وتقييم تلك الحقائق وإصدار الأحكام المناسبة عليها (الخوالده، 10:2011).

ويمكن تعريفه لأغراض هذه الدراسة بأنه: القدرة على تقويم ونقد صحة المعلومات التي يواجهها الطالب في مواقف التعلم من خلال التحليل الموضوعي لها، كما يتضمن نشاطاً عقلياً يكسب الطالب القدرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد (التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، والافتراضات المقترحة) التي يسعى الباحث لإكسابها للطلبة من خلال استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس وحدة دراسية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على اختبار التفكير الناقد في مهاراته الاستنتاج، التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، والافتراضات المقترحة).

أ. **مهارة التفسير**: قدرة الطالب على تفسير الموقف ككل وإعطاء تبريرات لاستخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع المعطاة التي يقبلها العقل. وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على فقرات مهارة التفسير.

ب. **مهارة الاستنتاج**: قدرة الطالب العقلية التي يستخدم فيها ما يملكه من معارف وبيانات للتمييز بين درجتي صحة النتيجة أو خطئها في ضوء ارتباطها بالحقائق المعطاة. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على فقرات مهارة الاستنتاج.

ت. **مهارة تقويم المناقشات**: قدرة الطالب على التمييز بين مواطن القوة ونقاط الضعف في الحكم على قضية ما أو واقعة في ضوء الأدلة المعطاة. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على فقرات مهارة تقويم المناقشات.

ث. **افتراضات مقترحة:** قدرة الطالب على تحديد الافتراضات التي تصلح كحل مشكلة أو رأي في القضية المطروحة. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على فقرات مهارة التنبؤ بالافتراضات.

التربية الاجتماعية والوطنية:

يطلق هذا المصطلح في المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية على مقررات التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، ويتم تدريسها بمعدل حصتين أسبوعياً، وتعالج مواضيع هذه الكتب المجتمع السعودي ماضيه وحاضره ومستقبله وآماله وتوقعاته، وتعنى بدراسة العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع السعودي، ومع المجتمع السعودي بيئياً واقتصادياً واجتماعياً (وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، 2012).

طلبة الصف السادس الابتدائي: هم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-11 سنة)، الذين يدرسون في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي 2018/2017 في المملكة العربية السعودية.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

المحدد البشري: تشتمل الدراسة على الطلبة الذكور في الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

1. **المحدد المكاني:** تتناول الدراسة المدارس الابتدائية التابعة لإدارة التربية والتعليم لمنطقة مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية.
2. **المحدد الزماني:** أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017- 2018م).
3. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تدريس وحدة دراسية تم تطويرها وفق استراتيجة التعلم التخيلي من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس لتنمية مهارات التفكير الناقد.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات السابقة التي أجريت حول موضوع هذه الدراسة، وقف الباحث على عدد من الدراسات التي عنيت باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي من زوايا متعددة، ومن بين هذه التربية ما يلي:

أجرت السعيد (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وقد تم بناء قائمة بمهارات التفكير، وبناء اختبار لقياس هذه المهارات لدى الطلبة، ومقياس اتجاه لقياس اتجاه الطلبة نحو المادة ، تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلبة الصف الأول الإعدادى بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتم تدريس وحدة (من روائع حضارتنا) ضمن مقرر التربية الاجتماعية للصف الأول الإعدادى الفصل الدراسى الثانى باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه للمجموعة التجريبية، وتم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه. بينما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لكل من اختبار مهارات التفكير ومقياس الاتجاه نحو المادة، حيث جاء معامل الارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً. وقد أكدت النتائج فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإستراتيجية التخيل الموجه فى تدريس التربية الاجتماعية والوطنية فى مختلف المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على أسس وإجراءات استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية منشودة.

وفي دراسة قام بها طلافحه (2012) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلاب في ضوء استخدام إستراتيجية التخيل في التدريس. بلغ عدد

أفراد عينة الدراسة (60) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (31) طالبا درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (29) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل، وإعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما تم استخدام اختبار تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلاب في اختبار التفكير الإبداعي و مقياس الاتجاهات. وأوصت الدراسة بتبني إستراتيجية التخيل في التدريس باعتبارها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وضرورة تضمين مناهج التاريخ لبعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل، باعتبار أن التخيل يبعد الملل والروتين الذي يصاحب دروس التاريخ عادة.

وأجرت رابي (Rabey,2010) دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى إبراز أهمية استخدام التعلم التخيلي في تدريس التاريخ والجغرافية، اعتمدت الدراسة على عدد من الروايات والأحداث التاريخية التي تم استخدامها في في بعض المدارس لفترة من الزمن، وبينت الدراسة أنه خلال الفترة التي تم وضع روايات تاريخية تجمع بين الخيال التاريخي والأحداث الحقيقية لغايات توظيفها في فهم الحقائق وتحليل الأحداث والتنبؤ بالمستقبل، وبينت أن الخيال التاريخي يدفع الطلبة نحو التفكير بشكل غير مباشر بالأحداث التاريخية.

أجرى أروان (Arwan,2010) دراسة في المملكة المتحدة هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي على مستوى فهم الطلبة للأحداث التاريخية، ومستوى تحصيلهم في التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست التاريخ بالتعلم التخيلي، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الاختبار القبلي والبعدي، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا التاريخ بالتعلم التخيلي تحسن فهمهم للأحداث التاريخية بدرجة أكبر من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى (السيوف،2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجة في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (64) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية كمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية وتم تطبيق استراتجيه التخيل الموجة على المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء لمهارات الاتصال ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام عليان (2008) بدراسة هدفت الكشف عن أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (158) طالبا وطالبة، واستخدم في الدراسة دليل إستراتيجية التخيل الموجه الذي تكون من (12) موقفا تدريسيا، كما استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية والمعدل للبيئة الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى نوع الإستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية.

أجرت أميمة (2008) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على فاعلية تبادل الأدوار في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الثاني ثانوي في المدينة المنورة، طبقت الباحثة الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (64) طالبة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي وطبقت اختبار قبلي وبعدي للاختبار التحصيلي ولاختبار واطسون للتفكير الناقد المطور على البيئة السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً على الاختبارين لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

كما أجرت الخضراء (2005) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير ومهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق غرض الدراسة صممت الباحثة برنامج تعليمي مكون من مهارات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير الناقد، وتم إعداد اختبار لقياس تحصيل الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبة قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية مهارات التفكير الابتكاري المدمجة في وحدة الدولة الأموية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية مهارات التفكير الناقد المدمجة في وحدة الدولة الأموية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وكان لها تأثير في تحسين التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وقام لهي وسويلر (Leahy and Sweller, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس باستخدام التخيل في تدريس العلوم للمرحلة الأساسية على مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلبة الصف الرابع تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية كيفية قراءة الرسوم البيانية للتغيير في درجات الحرارة باستخدام إستراتيجية التخيل، ودرست المجموعة الضابطة الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية، بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجيبية، وبينت وجود أثر دال إحصائياً لإستراتيجية التدريس باستخدام التخيل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أن بعض هذه التربية ركزت على أهمية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الإبداعي، أو أثر استخدام التخيل في التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، أو في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات، أو تنمية مهارات التفكير والاتجاهات نحو المادة، كدراسة: أميمة، (2008)؛ وعليان، (2008)؛ والسيوف، (2009). ومنها ما ركز على الكشف عن أثر التدريس بالتخيل على تنمية التفكير والتفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة كدراسة: طلافحة، (2012؛ والسعيد، (2015). وقد بينت معظم الدراسات أهمية استخدام التخيل في بناء البرامج التعليمية لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة، ومنها ما ركز على استخدام التخيل كإستراتيجية تدريس لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة. وقد تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة وأدواتها وإجراءات تطبيقها. وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتميز عن باقي الدراسات السابقة في أنها جاءت لتبحث في أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

2. الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، وبناءً عليه، تم تقسيم عدد أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم بحث فاعلية المتغير المستقل المتمثل في إستراتيجية التخيل، على المتغير التابع التفكير الناقد.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي بالطريقة القصديه، حيث وقع الاختيار على مدرسة الأمير فيصل الإبتدائية للذكور التابعة لإدارة التعليم في مدينة الطائف، وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة بسبب تعاون إدارة المدرسة فيها مع الباحث وتسهيل مهمته، ووجود أكثر من شعبة للصف السادس الابتدائي فيها، كذلك

وجود معلمين من ذوي التخصص والخبرة في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس، إضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة في المدرسة.

حيث تم اختيار شعبتين من شعب الصف السادس الابتدائي في المدرسة، هما: السادس الأساسي (أ) وعدد الطلاب فيه (25) طالباً، والسادس الأساسي (ج) وعدد الطلاب فيه (25) طالباً، وقد تم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعبتين في المجموعتين: الضابطة والتجريبية، حيث جاءت شعبة السادس (ج) في المجموعة التجريبية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من شعبة السادس (أ). والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف	عدد الطلاب
التجريبية	السادس الأساسي (ج)	25
الضابطة	السادس الأساسي (أ)	25
المجموع		50

أدة الدراسة

اختبارلقياس مهارات التفكيرالناقد:

لأغراض الدراسة، وتحقيق هدفها الذي يتمثل في التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير الناقد (التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، اقتراح الافتراضات) التي يسعى الباحث لإكسابها للطلبة من خلال استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في دراسة الوحدة السابعة (التنمية في وطني) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. حيث قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي المتعلق باختبارات التفكير والتفكير الناقد، ثم قام بإعداد اختبار مهارات التفكير الناقد، حيث تم بناء أسئلة الاختبار ومفرداته وتعليماته في ضوء مهارات التفكير الناقد (التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، الافتراضات) موضع الدراسة، وتكون الاحتبار في صورته الأولية من (15) سؤالاً موزعة على أبعاد الاختبار الأربعة بهدف قياس مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد المحددة بالبحث. وقد تم صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختبارات الموضوعية، كما تم تزويد الطلبة بتعليمات كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار .

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ومشرفي التربية الاجتماعية والوطنية وبعض معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس الطائف، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين في صياغة مفردات الاختبار بصورته النهائية الذي تكون من (13) مفردة موزعة على مهارات التفكير الناقد، وقد تم تقدير درجات الطلاب على المقياس ب (13) درجة، حيث أعطيت درجة لكل إجابة.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من خارج عينة الدراسة، ومن ثم إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ولحساب معامل الارتباط بين التطبيقين تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (0.86)، واعتبرت هذه القيمة ملائمة للدراسة.

إعداد الوحدة التعليمية:

قام الباحث بتحليل الوحدة السابعة (التنمية في وطني) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس، وتم إعادة صياغة دروسها لتلائم استراتيجية التخيل، وتم إتباع الخطوات التالية أثناء التدريس وفق إستراتيجية التخيل:

1. **التهيئة:** وهي مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها.
2. **التخيل:** هو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلبة للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة.
3. **المناقشة:** يتم فيها مناقشة الطلبة بما توصلوا له من خبرات نتيجة المرور بعملية التخيل.
4. **الأنشطة الإضافية:** وهي إجراءات إثرائية تعزز فهم الطلبة وقد تكون رسم أشكال أو كتابة تقارير أو لعب

صدق الدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل:

للتحقق من صدق الدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل، تم عرضها على (3) محكمين من المختصين في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وأساليب تدريسها، وطلب إليهم إبداء الرأي حول الدروس من حيث الصياغة اللغوية لأهداف الدروس ووضوحها وسلامتها، والدقة العلمية في صياغة أنشطة الدروس، ومدى انسجام الخطط التدريسية مع التعلم القائم على التخيل، ومدى إمكانية تطبيقها على طلبة الصف السادس الابتدائي. وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين وآرائهم وأُجريت التعديلات المقترحة على الدروس.

تصميم الدراسة:

استخدم في الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، كما يلي:

المجموعة التجريبية	O_{A1}	X	O_{A2}
المجموعة الضابطة	O_{A1}		**O_{A2}**

حيث أن:

(O_{A1})= التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد.

(X) = المعالجة التجريبية (استخدام إستراتيجية التخيل).

(O_{A2})= التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: إستراتيجية التدريس ولها مستويان: 1. إستراتيجية التخيل. 2. الطريقة الاعتيادية.

المتغير التابع: مهارات التفكير الناقد.

تنفيذ تجربة الدراسة:

تم تنفيذ تجربة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2018/2017م)، وذلك بعد أن تم ضبط الإجراءات اللازمة لتنفيذ التجربة، واستغرق زمن التجربة أسبوعين، حيث بدأت بتطبيق أداة الدراسة القبلي، وانتهت بتطبيق أداة الدراسة البعدي، ثم تم رصد الدرجات وإدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-TEST) للكشف عن الفروق في متوسطات درجات الطلاب على التطبيق القبلي للاختبار، وعن دلالة الفروق في متوسطات درجات الطلاب على التطبيق البعدي للاختبار تبعاً لمتغير إستراتيجية التدريس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، حيث حاولت الدراسة الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية

التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية قام الباحث باختبار الفروض، وكانت النتائج على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها في مادة التربية الاجتماعية والوطنية الواردة في الوحدة السابعة (التنمية في وطني)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل وحدة (التنمية في وطني) بمادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس، ومن خلال عملية التحليل وجد الباحث أن مهارات التفكير الناقد المتوفرة في الوحدة هي: (التفسير، الاستنتاج، تقويم المناقشات، اقتراح الافتراضات)، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) النسب المئوية لمهارات التفكيير في الوحدة

الوحدة الدراسية	التفسير	الاستنتاج	تقويم المناقشات	افتراضات	المجموع
	تكرار الأسئلة				
تكرار المهارة	5	4	2	2	13
الوزن النسبي	%38 ،47	% 77،30	38،15	38،15	%100

وتعني هذه النتائج أن الوحدة السابعة (التنمية في وطني) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الإبتدائي في المملكة العربية السعودية تراعي في محتواها التعليمي تضمين بعض مهارات التفكير الناقد وبنسب متفاوتة، وجاءت مهارة التفسير في المرتبة الأولى وبواقع (5) مرات) من بين المهارات، تليها مهارة الاستنتاج بواقع (4) مرات، بينما حصلت مهارتا تقويم المناقشات والافتراضات على تكرارين لكل منهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد قبل التطبيق وبعده؟

2- **للإجابة عن هذا السؤال لا بد من التحقق من صحة الفرض:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد قبل التطبيق وبعده.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (T-TEST)، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها لمستويات الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التفسير	قبلي	50	09،3	77،0	982،1	061،0	كبير جداً
	بعدي	50	71،3	10،1			
الاستنتاج	قبلي	50	95،0	92،0	873،3	001،0	كبير جداً
	بعدي	50	24،2	18،1			
المناقشات	قبلي	50	09،1	62،0	300،1	208،0	متوسط
	بعدي	50	38،1	74،0			
الافتراضات	قبلي	50	95،0	74،0	375،0	724،0	صغير

	بعدي	50	04،1	80،0			
الكلي	قبلي	50	09،6	61،1	310،3	003،0	كبير جداً
	بعدي	50	38،8	44،2			

يتبين من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مهارة الاستنتاج، ويدل ذلك على على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستنتاج بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح أن قيمة (ت) الجدولية أكبر من قيمة (ت) المحسوبة في مهارات (التفسير، تقويم المناقشات، وافتراضات مقترحة)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك المهارات بين التطبيقين القبلي والبعدي.

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في اختبار مهارات التفكير الناقد في استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار ككل بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث ظهر تحسن في مستوى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، أي أن هناك أثراً إيجابياً وواضحاً لاستخدام استراتيجية التعلم التخيلي على رفع مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة وهذا يؤكد صحة الفرض البديل للفرض الأصيل، الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في درجات الطلاب على الاختبار.

كما يتضح من الجدول أن حجم تأثير استخدام استراتيجية التعلم التخيلي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس بجميع مهارات الاختبار والاختبار ككل جاءت أعلى من القيمة المحكية المرجع (14،0)، وهذا يدل على أن التعلم باستخدام استراتيجية التعلم التخيلي حقق تأثيراً كبيراً في اختبار التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية.

وبعد استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يستنتج الباحث أن استخدام استراتيجية التعلم التخيلي لتنمية مهارات التفكير الناقد سيكون فاعلاً في مساعدة المعلم في تعليم طلبته، وزيادة إقبالهم نحو تعلم التربية الاجتماعية والوطنية، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على إعمال العقل والتفكير والمشاركة الفاعلة في التعلم، مما يجعلها قادرة على تنمية مهارات التفكير والتفكير الناقد، كما أنها تمكن الطلبة من فرض الفروض والملاحظة والتخيل، وتعمل على تشويق الطلبة للتعلم وإثارة اهتماماته، وتحسين اتجاهاتهم نحو مادة التعلم.

3. التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما ياي:

1. بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وبشكل خاص استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.
2. تضمين مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية بدروس ووحدات تعلمية تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم.
3. تدريب معلمي التربية الاجتماعية والوطنية على استخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وبشكل خاص على استراتيجة التعلم التخيلي.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

1. الأمير، عنود محمد، 2009، *فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المفرق*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان
2. أميمة، محفوظ أمين، 2008، *فاعلية استراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والاحتفاظ بمادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المدينة المنورة في السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.
3. الخضراء، فادية عادل، 2005، *تنمية التفكير الناقد والابتكاري: دراسة تجريبية*، عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر، الأردن.
4. الجندي، أمسية السيد، 2009، مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية" ، *"المجلة المصرية للدراسات النفسية"*، 62،19، 32-4.
5. الحراحشة، كوثر، 2014، أثر برنامج قائم على إستراتيجية التعلم التخيلي في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، جامعة دمشق، 12(1)، 11-38.
6. حسين، ثائر و فخرو عبد الناصر،2002، *دليل مهارات التفكير*. عمان: دار الدرر للنشر والتوزيع.
7. الخوالدة، محمد عبدالله ،2011، *أثر تطوير وحدة تعليمية باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
8. خريشة، علي كايد والصفدي، حسين،2001، معرفة معلمي التربية الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات التفكير التاريخي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، 17 (3)، 119- 146 .
9. السعيد، أروى ، 2015، *فاعلية استرتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر.
10. السيوف، أحمد علي، 2009، *أثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى*
11. *أطفال الروضة في الأردن*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
12. الصعوب، ماجد محمود. (2006). *درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة الكرك لمهارات التفكير التاريخي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
13. طلافحه، حامد، 2012 ، أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، *دراسات العلوم التربوية*، 39 (1)، 2012 .
14. عبد الله، عاطف محمد سعيد، 2004، أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقاً للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 1(5)، 57-13 .
15. عليان، يوسف، 2008، *أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
16. كاظم، عبد الجبار ، 2011، *أثر استخدام إستراتيجية التعليم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية*. مجلة الفتح، العدد (47)، 155- 196.
17. نوفل، محمد، 2008، *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18. وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، 2012 ، *المشروع الشامل لتطوير التعليم الأساسي*، الرياض: الإدارة العامة للمناهج، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Arwan, C, 2010, Historical Fiction and non historical fiction in British History Classroom, Journal Education, 1 (2), pp 34-67.
2. Decety, J, and P, 1989,The timing of mentally represented actions.
3. *Behavioral Brain Research*, 34: 35-42.
4. Kobrin, D, ,2007, *Beyond the Textbook: Teaching History Using Primary sources,* NH: Heinemann Press.
5. ketternigham, M, 2007, Mental Imagery in Program Design and Visual Programming. *Journal of Human studies*, 1(32), 7-30.
6. Leahy, W, and S, 2004, Cognitive Load and The Imagination Effect, *Cognitive*
7. *Psychology.*18:1,857-875.
8. Masran, N, 2005, *Historical Thinking Skills of Pre-Service Teachers in Secondary School social Studies Methods course*. PH.D Thesis, University of Iowa.
9. Osburq, B, 2003, A failure the imagination, *English Journal,* 92 (5), 56-59.
10. Rabey, M, 2010, Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres**,** *Journal of Young and Adult Litature*,2(1),pp 3-11.
11. Ianonne ,Ron. 2001, Imagination: The Missing Link in Curriculum and Teaching, *Journal of Education.*122:2,307-310.

ABSTRACT

The study aimed to detect the impact of using the strategy of imagination in teaching of Social and National Studies on development of critical thinking skills among sixth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study was followed by a semi-experimental method according to the design of a tribal type after the study. The sample of the study (50) of the sixth grade students from Al ameer Feisal Primary School for males was selected by the random method. (25) Students studied using the strategy of imagination and the control group and the number of members (25) students studied in the usual way

In order to achieve the objectives of the study, the lessons of the unit () were rewritten in the book of social and national studies for the sixth grade in accordance with the strategy of imagination, and used to answer the questions of the study test to measure the skills of critical thinking, where the results showed significant differences in the results of the test of critical thinking between the tribal and remote applications For the benefit of the post-application, as well as the presence of an impact to use the strategy of imagination in the development of critical thinking skills .

Keywords: strategy of imagination, critical thinking, social and national studies, sixth grade.